أهرامات الجيزة

أبو الهول

الهرم الأكبر

يعتبر أعظم بناء حجري في العالم

أهرامات الجيزة.. إحدى عجائب الدنيا السبع

أهرامات الجيزة تقع على هضبة الجيزة في محافظة الجيزة على الضفة الغربية لنهر النيل. بنيت قبل حوالي 25 قرنا قبل الميلاد، ما بين 2480 و 2550 ق. م وهي تشمل ثلاثة اهرام هي خوفو، خفرع ومنقرع.

والأهرام هي مقابر ملكية كل منها يحمل اسم الملك الذي بناه وتم دفنه فيه. والبناء الهرمي هنا هو مرحلة من مراحل تطور عمارة المقابر في مصر القديمة. فقد بدأت بحفرة صغيرة تحولت إلى حجرة تحت الأرض ثم إلى عدة غرف تعلوها مصطبة. وبعد ذلك تطورت لتاخذ شكل الهرم المدرج على يد المهندس ايمحوتب وزير الفرعون زوسر في الأسرة الثالثة. وتلا ذلك محاولتان للملك سنفرو مؤسس الأسرة الرابعة لبناء شكل هرمي كامل. ولكن ظهر الهرمين غير سليمي الشكل. وهما يقعان في دهشور احدهما مبلطح القاعدة والآخر اتخذ شكلاً أصغر يقارب نصف حجم الأوّل. واستطاع المهندس هميونو مهندس الملك خوفو أن ينجز الشكل الهرميّ المثالي وقام بتشييد هرم خوفو بالجيزة على مساحة 13 فدانا وتبع ذلك هرما خفرع ومنقرع.

أما عن فكره الهرم تحديدا فقد ارتبط الشكل الهرمي لديهم بفكره تشاه الكون و اعتقدوا كذلك طبقا لبعض كتاباتهم و تصوصهم الدينيه أن الهرم وسيله تساعد روح المتوفى في الوصول إلى السماء مع المعبود رع. و يمكن أن نرى أحيانا أشعه الشمس بين السحاب و هي تاخذ الشكل الهرمي أيضا و كانت كذلك من ضمن هذه الوسائل الكثيره التي يمكن أن تساعدهم في الصعود إلى السماء. نرى أيضا الشكل الهرمي أعلى المسلات و بعض المقابر الصغيره للأفراد في جنوب مصر ، حتى عندما فكر ملوك الدوله الحديثه في بناء مقابرهم في البر الغربي في وادى الملوك و نقرها في باطن الجبل لحمايتها من السرقه لم يتخلوا عن الشكل الهرمي و الذي كان ممثل في قمه الجبل نفسه و بشكل طبيعي.

استغرق بناء الهرم الاكبر ما يقرب من عشرين عاما و بناء الممرات و الاجزاء السفليه من الهرم عشر أعوام و ذلك طبقا لما ذكره هيرودوت المؤرخ اليوناني الذي زار مصر في القرن الرابع قبل الميلاد بعد اكثر من 2000 سنه من بناء الهرم و سمع هذه الروايات و غيرها من بعض الكهنه و الرواه. قطعت الحجاره التي استخدمت في بناء الهرم الأكبر من المنطقه المحيطه بالهرم و حجاره الكساء الخارجي من منطقه جبل طره و الحجاره الجرانيتيه المستخدمه في الغرف الداخليه من محاجر اسوان و كانوا ياتوا بها عن طريق نهر النيل الذى كان يصل إلى منطقه الهرم في ذلك الوقت. كانت الحجاره تقطع و تفصل عن بعضها عن طريق عمل فتحات على مسافات متقاربه في قطعه الحجاره المراد قطعها ثم يتم دق بعض الأوتاد الخشبيه فيها و الطرق عليها مع وضع الماء عليها و كلما تشرب الخشب بالماء ازداد حجمه داخل قطعه الحجر و مع استمرار الطرق عليها تنفصل عن بعضها ثم يتم تهذيبها و صقلها باستخدام نوع حجر أقوى مثل الجرانيت أو الديوريت. استخدم المصريون القدماء طريق رملى لبناء الأهرامات حيث توضع قطع الحجاره على زحافات خشبيه ، أسفلها جذوع النخل المستديره تعمل كالعجلات و يتم سحب الزحافات بالحبال و الثيران مع رش الماء على الرمال لتسهل عمليه السحب ، و كلما زاد الارتفاع زادوا فى الرمال حتى قمه الهرم ثم يتم كساء الهرم بالحجر الجيرى الأملس من أعلى إلى أسفل و إزاله الرمال تدريجيا.

يعتقد كثير من الناس أن عظمة الهرم تكمن في طريقة بنائه، وفي الواقع أن تحديهم هذا جانبا من الصحة، فالهرم الأكبر على سبيل المثال عبارة عن جبل صناعي يزن ستة ملايين وخمسمائة ألف طن، ومكون من أحجار يزن كل منها اثني عشر طنًا تقريبا، وهذه الأحجار محكمة الرصف والضبط إلى حد نصف المليمتر. وهذا بالفعل يستحق كامل الإعجاب بالحضارة المصرية القديمة. ولكن الأمر أكبر من ذلك بكثير، فالهرم هو أحد أكبر الألغاز التي واجهت البشرية منذ مطلع الحضارة. لقد ادعى كثيرون أنه مجرد مقبرة فاخرة للملك «خوفو»، ولكن علماء العصر الحالي يعتقدون أن هذا الرأي يثير السخرية، فقد تم بناء الهرم الأكبر لغرض أسمى وأعظم من ذلك بكثير. والدليل على ذلك هو تلك الحقائق المدهشة التي يتمتع بها هذا الصرح العظيم والتي جمعها تشارلز سميث في الكتاب الشهير «تراثنا عند الهرم الأكبر» في عام 1864م، فارتفاع الهرم مضروبا بمليار يساوي 14967000 كم وهي المسافة بين الأرض والشمس، والمدار الذي يمر في مركز الهرم يقسم قارات العالم إلى نصفين متساويين تماما، وأن أساس الهرم مقسوما على ضعف ارتفاعه يعطينا عدد ثابت الدائرة الشهير «3.14» الوارد في الآلات الحاسبة، وأن أركان الهرم الأربعة تتجه إلى الاتجاهات الأصلية الأربعة في دقة مذهلة حتى أن بعض العلماء أشاروا يوما إلى وجود زاوية انحراف ضئيلة عن الجهات الأصلية، ولكن بعد اكتشاف الأجهزة الإلكترونية الحديثة للقياس ثبت أن زوايا الهرم هي الأصح والأدق.ومن أهم ما يبهر في إنشاء هذه الأهرامات هو كيفية دقة إنشاء الممرات الداخلية وغرف الإنتظار وغرفة دفن الملك.

أما بالنسبة إلى هرم الفرعون من كاورع الشهير بمنقرع، فقد لاحظ العلماء أنه يحوي فجوة دائرية صغيرة لا يتجاوز قطرها 20 سم. وتمكن علماء الآثار من معرفة سر وجود تلك الفجوة بعد ملاحظة دقيقة للغاية، إذ تبين أن أشعة الشمس تدخل من خلال تلك الفجوة يوما واحدا فقط في السنة إلى قبر الفرعون من كاورع تماما. والأعجب أن هذا اليوم يتفق مع عيد ميلاد الفرعون.

الهرم الثاني خفرع

الهرم الثالث منفرع

الأهرامات ليلا

هرم الملك خوفو

خلف «خوفو» أباه سنفرو ، وأمه هي الملكة «حتب حرس الأولى»، وخوفو 2650 ق.م هو الاسم المختصر لـ «خنوم خو اف أوي» أي «خنوم هو الذي يحميني». ويذكر التاريخ لخوفو أنه مشيد أعظم بناء على وجه الأرض، وهو هرم جيزة الأكبر، المعجزة الوحيدة الباقية من عجائب الدنيا السبع القديمة. ولا ترجع عظمته إلى ضخامة بنائه فقط، بل أيضا إلى تخطيطه الداخلي المحكم، المثير للإعجاب. وقد بُنيت حوله جبانة فيها أهرامات صغيرة لزوجاته وأمه «حتب حرس»، إضافة إلى مقابر على شكل مصاطب لأفراد العائلة الملكية وكبار الموظفين. الإرتفاع الأصلي للهرم الأكبر 146 متر وحاليا أصبح 137 متر تقريبا و طول ضلع قاعدته 230 متر. أما عن اوزان قطع الحجاره فتتراوح ما بين طن و ثمانيه أطنان او أكثر. و لكن هل نتصور أن هذا الملك صاحب هذا البناء العملاق لم نعثر له إلا على تمثال واحد صغير جدا يصل حجمه إلى 7.5 سم تقريبا و من العصور المتاخره ، حيث أن الملك منع في هذا الوقت إقامه او نحت أى تماثيل حيث لم نعثر على تماثيل كبيره الحجم في هذه الفتره إلا تمثال واحد و كان مخبا في مقبره للأمير رع حتب و زوجته و ربما أراد الملك أن يبدأ بنفسه في منع إقامه التماثيل. أطلق الملك خوفو على هرمه اسم «أخت خوفو» أي أفق خوفو وذلك للتغيرات الدينية التي حدثت في عصره. فقد أوضح شتادلمان أن خوفو قد خرج عن العقيدة المصرية ونصّب نفسه إلها.

تخريب الأهرام

لم يسلم هرم الملك «خوفو» من التدمير على مر العصور، فقد أشار «ديودور الصقلي» إلى أنّ قمة الهرم الأكبر منصة يبلغ عرضها حوالي 3 أمتار وطولها مترين. لكنّ أعلى الهرم ليس منصة وإنما هريم ربما كان مغطى بالذهب. وقد دُمّر جزء من كسائه وفقد.

السور المحيط بالهرم

كان يحيط بهرم الملك خوفو سور لا تزال بقاياه قائمة حتى الآن في الجهتين الشرقية والشمالية، على مسافة 20 م من قاعدة الهرم.

هرم خفرع و أسفله معبد الوادي على بعد 500 م من الهرم بجوار أبو الهول

حجره الدفن و بها التابوت الجرانيتى للملك خوفو

الأهرامات من الداخل